

شرح صحيح ابن خزيمة (حديث 202) كتاب الوضوء // الدكتور ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - [00:00:00](#)

وذكر الدليل على ان مسح النبي صلى الله عليه وسلم على القدمين كان وهو طاهر لا محدث يعني ما ورد من روايات يدل على ذلك.

هكذا اوله ابن خزيمة ومر معنا دفع هذا - [00:00:24](#)

لكن هذا هو اجتهاد منه رحمه الله تعالى ولا داعي لاجل ان نعيد ما ذكرناه سابقا قال حدثنا يوسف ابن موسى وهو يوسف ابن موسى

ابن راشد ابن بلال القطاني - [00:00:42](#)

ابو يعقوب ابن الكوفي المعروف بالرازين سكن الري وهي طهران ثم انتقل الى بغداد فسكنها ومات بها ولا شك ان بغداد هي مدينة

الجمال نسأل الله ان يحفظها والمسلمين اجمعين في كل مكان - [00:01:02](#)

وان يرزقنا الله تعالى زيارتها بخير وامن وسرور وعافية وقيل ان اصله من الاهواز. طبعا فيه الاحواز بالحاء. لكن هي في الكتب

الاهواز ومتجره بالريب قال ابو سعيد السكري سمعت ابا عوامة الرازي يسأل يحيى ابن معين عن يوسف ابن موسى القطان -

[00:01:28](#)

فقال صدوق وتأمل ان يحيى بن معين تكلم في الرواتب كثيرا اكتب عنه تأمل اذا قال صدوق اكتب عنه قال ابو سعيد ورأيت يحيى

ابن معين كتب عنه وكتبت معه عنه - [00:01:57](#)

وتأمل ان يحيى ابن معين اكثر شخص في هذه الامة كتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن المرويات يحيى قليلا لانه قد

اهتم بهذا العلم لاجل علم العلل ولجل علم الجرح والتعديل - [00:02:18](#)

فخدم هذا العلم ببيان حال الرواة وقال ابو حاتم صدوق وقال النسائي لا بأس به تأمل هذه العبارات تدل على انه ينزل عن الثقة قليلا

والخطيب البغدادي الشخص لما دخل بغداد لابد انك ستجده في تاريخ الخطيب البغدادي - [00:02:36](#)

خطيب البغدادي لما ساقه في تاريخه قال قد وصف غير واحد من الائمة يوسف ابن موسى بالثقة واحتج به البخاري في صحيحه

فاذا حينما قال هذا القول يجب ان يرفعه من صدوق حسن الحديث الى مرتبة الثقة - [00:03:01](#)

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال يعني قال هو ومحمد ابن اسحاق السراج عمر ابن احمد ابن شاهين عن جده مات سنة ثلاث

وخمسين ومئتين يعني ذكر وفاته انه سنة ثلاث مئة وخمسين - [00:03:21](#)

ومئتين فمعرفة الوفيات مهمة طبعا زاد السراج في الوفاة القادمة يوم السبت بعد العصر لسبع عشرة خلف من صفر اذا يقول ابن

خزيمة حدثنا يوسف ابن موسى قال حدثنا جرير - [00:03:42](#)

وهو جرير ابن عبد الحميد ابن قرب الضبي ابو عبدالله الرازي القاضي قال النسائية ثقة وقال عبدالرحمن بن فراش عبدالرحمن بن

يوسف بن خراش صدوق وقال ابو القاسم نالكائي مجمع على ثقته - [00:04:00](#)

قال حنبل ابن اسحاق حدثني ابو عبد الله قال ولد جرير بن عبد الحميد في سنة سبعة في سنة سبع ومئة وقال حنبل ايضا حدثنا

احمد بن محمد الرازي قال سمعت محمد ابن حميد قال سمعت جرير طيبي يقول ولدت سنة عشر - [00:04:20](#)

مات سنة مات الحسن طبعاً يعني عشر ومئة وهل الاختصار وارد فحينما تعلم هذا الاختصار حتى لا تستغرب كيف ان الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب قد اختصر الوفيات ومات سنة ثمان وثمانين ومئة. اذا الولد عام عشر ومئة وتوفي عام ثمان وثمانين ومئة وهو ثقة مجموع على ثقته - [00:04:38](#)

ولذلك لا يضره انزال ابن فراش له من ثقة الى صدوق وحدثنا محمد بن رافع هذه الواو من ابن خزيمة والذي يقول حدثنا محمد بن رافع وابن خزيمة وهنا يستحسن ان يؤتى بحاء التحويل - [00:05:03](#)

فاذا لم يؤت بها فهو جائز وهذا سند جديد ساقه ساق سد الاثقل وحدثنا محمد بن رافع وهو محمد بن رافع ابن ابي زيد واسمه سابور القشيري مولا هم ابو عبدالله النيسابوري الزاهد - [00:05:22](#)

قال البخاري حدثنا محمد بن رافع ابن ثابور وكان من خيار عباد الله وقال النسائي اخبرنا محمد بن رافع الثقة المأمون وقال عبدالرحمن بن ابي حاتم سألت ابا زرع عنه فقال شيخ صدوق قدم علينا واقام عندنا اياما وكان رحل مع احمد - [00:05:40](#) ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال مات سنة خمس واربعين مئتين وكان تقيا فاضلا قلت ذلك قال البخاري وغيره في تأريخ وفاته اذا هو ثقة من الثقات ولا يضره - [00:06:02](#)

من انزله عن هذا فهو ثقة من الثقات قال حدثنا حسين ابن علي الجعفي وهو الحسين ابن علي ابن الوليد الجعفي مولا هم ابو عبد الله ويقال ابو محمد واللسان قد تكون له كنيستان - [00:06:22](#)

الكوفي المقرئ وتأمل هذه الصفة لعلك تكون من اصحاب هذه الصفة فتقرئ الناس وتعلم الناس القرآن اخو الوليدة ابن علي وابن اخت الحسن ابن الحر قال عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه ما رأيت افضل من حسين الجعفي. وسعيد بن عامر - [00:06:39](#) قال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى ابن معين ثقة وما نزلت ثلاثا او اربع ومئتين وله اربع وثمانون سنة. اذا هو ثقة من ثقة عن زائدة وهو زائل ابن قدامة الثقفي ابو السلط الكوفي - [00:07:00](#)

ويقال موسى طبعاً يعني ابو اسامة يقول حدثنا زائدة وكان من اصدق الناس وابره وقال ابو داود حدثنا زايد ابن غلام وكان لا يحدث قدرباً ولا صاحب بدعة يعرفه. وقال صالح بن علي الهاشمي عن احمد بن حنبل المتثبتون في الحديث - [00:07:17](#) طباعة تفيان وشعبة وزهير وزائدة وقال احمد بن الحسن الترمذي عن احمد بن حنبل اذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبالي ان لا تسمعه عن غيرهما الا حديث ابي اسحاق - [00:07:43](#)

وقال النسائي ثقة وقال محمد بن عبد الله الحضرمي مات في ارض الروم عام غزل حسن ابن قحطبة سنة ستين او احدى وستين طبعاً حسن ابن قحطبة قاعد الجيش عند ابي جعفر المنصور - [00:07:59](#)

لكننا وجعفر المنصور توفي عام ثمان وخمسين ومئة ثم جاء بعده ولده المهدي خليفة للمسلمين حينذاك فاذا اردت ان ترجع الى احداث هذه الغزوة ترجع الى البداية والنهاية في هذه - [00:08:12](#)

الاحداث سوف تجد الكلام واضحاً اصبحت هذه التواريخ لشهرتها اصبحت محل عناية ودراية كلاهما اللي هو الثاني زائد والاول جرير وهذي مسألة مهمة جدا اجتمع الطريقان هنا كلاهما المنصور وهو منصور ابن المعتمر ابن عبد الله ابن ربيعة - [00:08:28](#)

وهو ثقة من الثقات كما قال ابو حاتم الرازي وقد تنفع سنة اثنتين وثلاثين وهو من العباد. هو من العباد وممن دارت عليه السنة عن عبدالملك بن ميسرة وهو عبدالملك بن ميسرة الهلالي العامري ابو زيد الكوفي الزراد - [00:09:00](#)

قال اسحاق ابن منصور عن يحيى ابن معين وابندائي قال ابو حاتم والنسائي وابن فراش الثقة زاد ابو حاتم صدوق يعني ثقة صدوق ولا تعرض ابن حبان في كتاب الثقات - [00:09:24](#)

قال محمد ابن سعد توفي في زمن خالد ابن عبد الله وتأمل هذه ايضاً احداث الرجال تنين حكم الرجال ايضاً كان يؤرخ بها التأريخ لشهرتها ومعرفتها قال حدثني النزال بن سبرة وهو نزال بن سبرة الهلالي العامري - [00:09:38](#)

الكوفي من قيس علان وهو مختلف في صحبته والراجح انه تابعي ثقة قال صلينا مع علي الظهر ثم خرجنا الى الرحبة اي رحبة مسجد الكوفة. وهو المكان الواسع امام بابه - [00:10:02](#)

قال فدعا بانه فيه شراب فاخذ طبعاً المقصود فيه الماء والرواية التي قد تأتينا تحتل شيء نرجع الى الروايات الاخرى الذي يذهب فيها الاحتمال فليس لنا ان نتمسك برواية ونترك بقية الروايات فالحديث يفسر بعضه بعضاً - [00:10:21](#)

فاخذه فمضض قال منصور قال واستنشق ومسح وجهه وذراعيه ورأسه وقدميه وتأمل هو المقصود بها الغسل وايضا تفسرها الروايات الاخرى. ثم شرب فضله وهو قائم اي شرب علي ابن ابي طالب الماء وهو طعام - [00:10:44](#)

ثم قال ان ناسا يكرهون ان يشربوا وهم قيام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعتم وقال هذا وضوء من لم يحدث هذا وضوء من لم تتبينه - [00:11:04](#)

علي ابن ابي طالب يعني باعتبار ان الانسان اذا يعني توطأ عروظ فعلي ابن ابي طالب توطأ لاجل ان يعلم الناس. قال هذا لفظ حديث زائدة لما الحديث قد جاء من حديثه زائدة - [00:11:19](#)

وجاء من حديث جرير بن عبد الحميد بين ان هذا اللفظ لفظ زائدة. مسلم لما يأتيه مثل هذا يبين الامام البخاري لما يأتيه مثل هذا يجعل الحديث حقت الحديث الاخر منهما - [00:11:33](#)

وهنا ابن خزيمة جعل الحديث حديث اخر على طريقة البخاري ثم بين قال هذا لفظ حديث زائدة وهنا البيان افضل ولما تجد هذا لفظ حديث زائدة معناه ان في رواية - [00:11:50](#)

جرير بعض الشيء المختلف وهذه الرجوع اليها مهم جدا لان الرواية التي تكون مجملة نرجع فيها الى الروايات الاخرى لاجل ان نفهم الحديث الحديث دل الحديث على انه يجوز للانسان ان يشرب الماء قائماً - [00:12:04](#)

وقد صحت احاديثه في النهي عن الشرب قائماً كما في صحيح مسلم وغيره من كتب السنة وتأمل هل ماذا يسمى؟ يسمى بمختلف الحديث الذي مر ذكره يوم امس في درس - [00:12:23](#)

في درس نخبة الفجر يسمى بمختلف الحديد فما التوجيه؟ هل هذه ناسخة لتلك ام هذا يدل على ان النهي ليس للكره بل للكره؟ قال العلماء بان النهي الوارد فيها هو للتنزيه - [00:12:41](#)

والكره لاجل ان يجمع بين الاحاديث الصحيحة لماذا؟ لاننا مطالبون بالعمل بجميع الاحاديث. فلما نجمع الاحاديث الصحيحة وننظر فيها ونرى صحتها اذا كانت صحيحة تأتي يعني هذا الامر يجعلنا نفقه الاحاديث بعضها البعض - [00:12:59](#)

ثانياً يجب على ولي امر المسلمين ان يجعل لرعيته وقتاً يقابلونه فيه ليبثوا اليه مظالمهم وحاجاتهم فيرفع عن المظلم مظلمته ويطوي للمحتاج حاجته وليحذر من ان ينعزل عنهم فلا يعلم الحالة التي هم فيها - [00:13:22](#)

بانه مسئول عنهم يوم القيامة ثالثاً يستحب للعالم اذا رأى الناس يصدون عن فعل من الافعال ان يشرع يعني يستحب للعالم اذا رأى الناس يصدون عن فعل الافعال الذي يشرع فعلها ان يفعله امامهم - [00:13:42](#)

ويبين لهم جوازها خشية ان يظنها الناس محرمة مع مرور الوقت فيحرمون على انفسهم ما احل الله لهم. فعد ابن ابي طالب حينما شرب الماء اراد ان يبين لهم المسألة الفقهية كما هي - [00:14:04](#)

واراد ان يعلمهم الوضوء. اذا هذه الرواية قد مرت الحقيقة قد تقدم برقم ستة عشر في هذا المصنف نفسه فذكره بطريقة هي في غاية الجودة ذكره رحمه الله تعالى بطريقة في غاية - [00:14:20](#)

الجودة وابن خزيمة من بسط العلم. قال باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم على طهر من غير حدث كان مما يجبر ثم ساقه قال حدثنا محمد بن بشار بن دار قال حدثنا محمد يعني ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك ابن ميسرة - [00:14:47](#)

عن النزال ابن انه شهد علياً صلى الظهر ثم جلس في الرحبة في حوائج الناس تأمل جلس في حوائج الناس لاجل ان يقضيها فلما حضرت العصر ودعا بثور من ماء فمسح به ذراعيه ووجهه ورأسه ورجليه - [00:15:06](#)

ثم شرب فضله وضوءه وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون ان يشربوا وهم قيام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعتم وقال هذا وضوء من لم يحدث. اذا خزيمة قد اخذه من هذا المعنى - [00:15:24](#)

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:43](#)